الفتوى رقم (2003/5)

الموضوع : فتوى حول إنتاج الكحول وبيعها

بعد الاطلاع على مذكرة شركة التقطير الوطنية وشرحها بوساطة مدير الشركة السيد / محمد الصديق على عن إنتاج الإيثانول في العالم وأن أفريقيا هي أقل القارات إنتاجاً للايثانول كما بين أن استخدامات الإيثانول (الكحول) تتم بنسبة 68% في الوقود وبنسبة 21% في المجالات الصناعية وبنسبة 11% في الخمور 0 وأن أهم مدخل لديهم لإنتاج هذه المادة هو المولاس 0 علماً بأنهم الآن يستهلكون نسبة بسيطة من المولاس السوداني وأغلبه يصدر ، وبما أن المصنع يريد أن يتوسع لاستيعاب المولاس السوداني الذي يصدر الآن دون قيود تذكر ، وأن الإيثانول – الكحول – المصنع بغرض التصدير بوساطة الشركة غير قابل للشرب وأن الشريك الذي يعمل معهم على توسيع المصنع وتحديثه متعهد بعدم بيع هذا المنتج لمن يحوله من بعد إلى كحول قابلة للشرب (خمور) .

وبما أن الشركة أجابت عن سؤال للهيئة بأنه في إمكان الشركة التوسع من أجل استيعاب جزء من الإيثانول في إنتاج العطور كما أن هناك اتجاهاً في الدولة لإدخال الكحول في الوقود بحجم معقول ولكن ذلك لا يستوعب كل المنتج بحسب تقديراتهم .

لكل ما ورد أعلاه بينت الهيئة العليا أنه لا يجوز إعانة الخارج على حكم الشريعة ولا العاصي على عصيانه 0 ولا يجوز على وجه الخصوص إعانة صانع الخمر على صناعته ، وبما أن هذا المنتج يمكن معالجته للدخول في مجالات الخمور – وعلى الرغم من نسبته البسيطة مع النظر إلى استخداماته الأخرى ، لزم التحوط خوفا من الوقوع في المعصية .

وبناءً على ما تقدم تقرر الهيئة أنه :.

01 يجب على الشركة أن تتوسع في مجالات الصناعة التي تستوعب كل أو أكبر قدر من المنتج من الكحول خاصة في مجالات :.

أ- الاحتياجات الطبية 0

ب- احتياجات صناعة العطور 0

ج- احتياجات الوقود 0

د- وغيرها من المجالات المشروعة 0

2. أن يباع ما فاض من المنتج لمن يعمل فى مجالات الاستهلاك باستثناء الخمور 0

3. إذا كان المشترى من المتخصصين في التعامل في الكحول دون صناعته فيشترط عليه أن لا يبيعه لمن يجعله خمراً .

والله نسأل أن يلهمنا الصواب

والعمل بالسنة والكتاب

د. أحمد على عبد الله
الأمين العام للهيئة العليا للرقابة الشرعية
للجهاز المصرفي والمؤسسات المالية
4 ربيع الثاني 1424هـ
4 يونيو 2003م

ملحق رقم (1)

السيد/ الدكتور أحمد علي عبد الله

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الموضوع : طلب فتوى حول إنتاج وبيع الكحول

تأســســت شــركة التقطير الوطنية في عام 1959 للعمل في إنتاج الخمور والكحول الأثيلي " الســبيرتو " Ethanol وتوقف إنتاج الخمور في عام 1983 عند تطبيق قوانين الشــريعة الإســلامية في ســبتمبر 1983 . لكن إنتاج الكحول الأثيلي لم يتأثر بتلك القرارات واستمر إنتاج الكحول الأثيلي " السبيرتو " بتركيزين :-

1. 97-98% للأغراض الطبية وصناعة العطور .
2. 92-93% للأغراض الصناعية .

وشركة التقطير الوطنية مملوكة لمنظمة الشهيد الاتحادية .

الإنتاج اليومي من الكحول :-

- يتراوح الإنتاج اليومي من الكحول (بالتركيزين) بين 2-3 طن يومياً .
- المولاس هو أهم مدخلات الإنتاج .

صادرات المولاس السنوية من المولاس السوداني :-

في موســم 2002/2001 كان إنتاج شــركة الســكر الســودانية 103.126 طناً بينما كان إنتاج شــركة ســكر كنانة 137.212 طناً وكان الصــادر من إنتاج شــركة الســكر الســودانية 75.000 طناً وكان الصــادر من إنتاج شــركة ســكر كنانة 115.106 طناً أي أن أكثر من80% من إنتاج المولاس يذهب إلى الصادر وهو غالباً ما يذهب لإنتاج الكحول الأثيلي .

إنتاج الايثانول في العالم :-

حوالي 9% من الإنتاج العالمي ينتج اصطناعياً بينما التخمير مسئول عن 91% المتبقية من إنتاج الايثانول " مولاس قصب السكر والبنجر والقمح والبطاطس والسليلوز ...الخ

إنتاج الإيثانول :-

يقدر إنتاج العالم من الإيثانول بحوالي 33.3 بليون لتر ســنوياً والإنتاج القاري لها كالآتي : الاميركتان 22.3 بليون ، آسيا 5.7 ، أوروبا 4.6 ، أفريقيا 0.5 بليون .

والكحول الاصــطناعي ينتج رئيســياً في بريطانيا ، الســعودية وجنوب إفريقيا وهو لا يختلف عن الكحول المنتج من المولاس في استخداماته .

استخدامات وطلب الإيثانول :-

الطلب على الكحول ينقسم إلى إيثانول الوقود الذي يستهلك حوالي 68%، الاستخدام الصناعي ويستهلك 21% أي أن الطلب للاستهلاك في مجالي الوقود والصناعة 89% بينما المشروبات 11% من الاستهلاك العالمي .

في ضوء المعلومات المذكورة خاصة أن :

1. 80% من المولاس السوداني يذهب كصادر .
2. 89% من الطلب العالمي من الإيثانول يستخدم في الوقود والصناعة .

نسعى للتوسع في إنتاج الكحول الخام لإضافة قيمة لصادر المولاس تجعله غير قابل للشرب (Not Poxable) بتركيز 94% لغرض تصديره .

أفتونا مأجورين .

وجزاكم الله خيراً ...

محمد الصديق علي
مدير شركة التقطير الوطنية